مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 Issue 43 7th Year, :July- 2009

واقع الصادرات الزراعية السورية خلال الفترة (1998 - 2006)

د. ياسين الحسن د. فاروق البكدش أ. عبد الرحيم نواف خليف
أستاذ أستاذ طالب ماجستير
قسم الاقتصاد الزراعي -, كلية الزراعة, جامعة الفرات , دير الزور , سورية
alrheem@gmail.com

□ الملخّص □

تهدف الدراسة إلى التعرُف على واقع الصادرات الزراعية السورية وعوائق تطورها والشركاء التجاريين الرئيسيين لسورية بالنسبة للصادرات الزراعية السورية .
ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع إحصائيات الصادرات والواردات الزراعية السورية والميزان التجاري الزراعي السوري وحساب معدلات النمو السنوي لها خلال الفترة المدروسة (1998- 2006) .
وأوضحت النتائج أن البلاد العربية هي أهم المستوردين للصادرات الزراعية السورية يليها الاتحاد الأوروبي ثم البلاد الآسيوية .

كلمات مفتاحية : الصادرات الزراعية السورية , تطور .

The Fact of Syrian Agricultural Exports during (1998 – 2006)

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 43 7th Year, :July- 2009 السنة السابعة: العدد 43: خريف WWW.ULUM.NL مجلة علوم انسانية

Dr . Yaseen Alhasan*
Dr . Farouk .Albakdach*
Abdulrheem Khlef**

□ ABSTRACT □

The study aims to know the fact of Syrian agricultural exports and difficulties of their Development , also the main partners for Syrian trade agricultural exports .
And to realize aims of this study the calculating of Syrian agricultural Trade scale and Syrian exports and imports and the annual growth rates of it's was done during the Studied period from (1998 – 2006) .
And the implications indicate that the Arabic countries were the main importers for Syrian agricultural exports , and after that comes the European Union and then the
Asian countries .

Key Words: Syrian agricultural exports , Development

***Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, AL Furat University , Der AL Zour , Syria.**
****.MA Student , Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, AL Furat University , Der AL Zour , Syria.**

مقدمة :

تسارعت وتيرة الإصلاحات الاقتصادية في السنوات الأخيرة بفضل السياسة الاقتصادية التي اعتمدتها الدولة والتي تبنت فيها اقتصاد السوق الاجتماعي سعيا للوصول إلى اقتصاد تنافسي يحقق الاندماج في الاقتصاد العالمي ويحقق التوازن ما بين الأداء الاقتصادي المتميز والعدالة الاجتماعية .

وكان من أ ثر ذلك أن بدأت السياسات الاقتصادية المحلية تواكب التطورات الاقتصادية السريعة من خلال توسيع دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وإجراء تحسينات في البيئة التشريعية والتنظيمية .

وقد استهدفت الإصلاحات إحداث تنمية اقتصادية متوازنة تشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية من خلال تسريع نمو الناتج المحلي الإجمالي وتخفيض معدل البطالة وزيادة الصادرات والاستثمارات وتحسين الإنتاجية وتحديث النظام المالي وتطوير البنية التحتية .

وتضمنت الإصلاحات صدور العديد من القوانين والتشريعات لتنظيم الضوابط القانونية اللازمة للقيام بعملية التحول إلى اقتصاد السوق الاجتماعي وشملت الجوانب المالية والنقدية والضريبية والمصرفية وتحسين مناخ الاستثمار وتحرير التجارة الخارجية وتبسيط إجراءات التجارة وتسهيل إجراءات صرف العملة إضافة إلى القيام بالتطوير المؤسساتي والإصلاح الإداري .

وتشجيعاً للإنتاج والتصدير الزراعي أزيلت معظم العوائق التجارية والجمركية وألغيت الضريبة على صادرات السلع الزراعية الخام لاستقطاب القطاع الخاص الوطني والأجنبي إلى الاستثمار في القطاع الزراعي .

وتم تعديل القوانين والتشريعات باتجاه زيادة الصادرات وتحسين نوعيتها لتكون ملائمة لمتطلبات السوق العالمية عن طريق تنظيم استعمال المبيدات ومنع استعمال المنشطات الضارة وتشجيع استعمال الأسمدة العضوية والحيوية .وتم التوجيه لاتباع أساليب حديثة في عمليات الفرز والتعبئة والتوضيب والتغليف .

وتضمنت التعديلات إعفاء الإنتاج الزراعي و المصدر منه من معظم الضرائب وخفض الرسوم على الواردات من المستلزمات الزراعية وتقديم تسهيلات بالنقل الجوي بأسعار مشجعة للتصدير وتشجيع إقامة جمعيات تعاونية تسويقية متخصصة.(واقع الغذاء والزراعة في سورية – 2007)

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من كونه يتناول التصدير الزراعي السوري خلال فترة مهمة (2006 – 1998) توجهت سورية خلالها إلى تحرير التجارة وخاصة مع الدول العربية عبر اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأت التخفيض الجمركي عام 1998 و أتمته عام 2005 .

أما أهداف البحث فهي بيان تطور التصدير الزراعي في سورية وتسليط الضوء على واقع الصادرات الزراعية السورية وأثر تحرير التجارة عليها وبيان الشركاء التجاريين الرئيسيين لسورية بالنسبة للصادرات الزراعية .

مشكلة البحث :

عدم تمتع صادراتنا الزراعية بميزة التنافسية في الأسواق الأوربية أثر سلباً على الميزان التجاري الزراعي السوري مع الاتحاد الأوربي .
وعلى الرغم من التخفيض الجمركي وتحرير التجارة بين الدول العربية إلا أن أهم الدول المستوردة لبعض أهم الصادرات الزراعية السورية (كالقطن) هي دول غير عربية لانخفاض الطلب العربي عليها وتعرضها لمنافسة قوية من الدول المصدرة لهذه السلع .

طرائق البحث ومواده :

يعتمد إجراء البحث على التحليل الوصفي والكمي واستخدام طرق الإحصاء الاقتصادي مثل معادلة الاتجاه الزمني العام ومعدلات النمو السنوي أما مصادر البيانات فهي الدراسات و التقارير الدورية الصادرة عن المركز الوطني للسياسات الزراعية والإحصائيات السنوية الصادرة عنه وإحصائيات المكتب المركزي للإحصاء ودراسات المنظمة العربية للتنمية الزراعية والعديد من المواقع الإلكترونية ذات العلاقة بالبحث.

النتائج والمناقشة :

- أولاً : لمحة عن التصدير الزراعي في سورية :

تعتبر التجارة على غاية من الأهمية بالنسبة للاقتصاد السوري كما تتطلع سورية لتطوير تنافسية صادراتها من أجل تسريع وتحسين أدائها الاقتصادي.
اعتمدت سورية وحتى الخطة الخمسية الخامسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على التخطيط المركزي وسيطرة شركات القطاع العام على النشاطات التصديرية وأدت السياسات السابقة إلى الحد من تصدير المنتجات الزراعية عن طريق استخدام أسعار الصرف والتعرفة الجمركية وممارسة نوع من الحماية للسلع المحلية بهدف تشجيع المنتجين على زيادة الإنتاج ,إلا أن ذلك شكل نوعاً من الضعف في قابلية المنتجات على المنافسة في الأسواق الخارجية .
ومن العوائق الأخرى على التصدير كانت قوائم من السلع التي كان يمنع تصديرها , وأخرى يقيد تصديرها أو يحصر بشركات القطاع العام .
وكان التوجه حينذاك يقوم على أساس تصدير الفائض من السلع الزراعية بعد تأمين حاجة السوق الداخلية .
وبناءًا على ذلك استخدمت الدولة سياسة التدخل في الأسعار والتحكم بالنقد الأجنبي وفرض الضرائب على الصادرات والمباشرة في إجراءات التصدير للوصول إلى هذا الهدف وكانت النتيجة تقلص حجم الصادرات الزراعية والذي انعكس سلبًا على النمو الاقتصادي.
اعتبارًا من الخطة الخمسية السادسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بدأت بتشجيع القطاع الخاص بالعمل الفعلي في مجال التصدير وذلك بتعديل السياسات التصديرية , واتجهت نحو تشجيع التصدير الزراعي , ومن ثم تم التخفيف من القيود على التصدير , واتخذت خطوات ايجابية لصالح تحرير التجارة الخارجية , واستبدلت السياسات السابقة بأخرى تستهدف التوسع في تصدير السلع الزراعية .

وفي هذا الإطار صدرت عدة قرارات تستهدف تسهيل إجراءات التصدير , حيث تم إعفاء الصادرات الزراعية من الضرائب على الصادرات , وألغي ربط الصادرات بالواردات والذي كان يُلزم المصدرين بالتصرف بالقطع الأجنبي الذي حصلوا عليه من التصدير إما باستيراد سلع يسمح باستيرادها أو ببيع القطع إلى المستوردين أو ببيعه للمصارف الحكومية بأسعار الدول المجاورة وهي غالبا قريبة من أسعار السوق .

وبالتالي فقد سُمح للمصدرين بالاحتفاظ بكامل عوائد التصدير بالنقد الأجنبي وصرفها وفقاً لأسعار السوق .

كذلك تم تخفيض أجور الشحن بالطائرات للسلع الزراعية وسمح باستيراد آلات التصنيف والفرز والتعبئة والتغليف , وتم تعديل أسعار الصرف وتوحيدها بحسب أسعار السوق . (الحموي بشير – 2005) .

ـ ثانياً : أثر تحرير التجارة على التصدير الزراعي في سورية :

تم في إطار تنفيذ اتفاقيات التعاون الثنائية واتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تخفيف القيود التجارية على الصادرات حيث سعت سورية في هذا الإطار إلى زيادة وتحسين إمكانياتها الإنتاجية كخطوة أساسية لزيادة صادراتها , كما تم التركيز على إنتاج سلع ملائمة للتصدير بشكل خاص كتشجيع زراعة بعض المحاصيل التصديرية كالقطن والقمح الطري والتأكيد على تصدير السلع ذات النوعية الجيدة التي تتوافق مع متطلبات السوق العالمية .

كما بدأت بتنفيذ إصلاحات اقتصادية تدريجية لتصحيح الشروط التجارية بحيث تتوافق مع البيئة الاقتصادية المفتوحة , فسمحت للقطاع الخاص بالقيام بدور ايجابي في النشاطات التصديرية , وعينت جهة واحدة مسئولة عن إنجاز كافة الوثائق اللازمة للمصدرين , وشجعت الاستثمارات العربية والأجنبية عبر تقديم العديد من التسهيلات وإصدار العديد من المراسيم والقرارات لخلق بيئة ملائمة للتصدير وتم إقرار ترخيص المصارف الخاصة وقانون سوق الأوراق المالية .

وحول تأثير الانفتاح الاقتصادي وتحرير التجارة على الاقتصاد السوري تؤكد الحكومة أن تحرير التجارة في سورية ترافق مع ارتفاع في معدلات النمو الاقتصادي من5.1% عام 2005 إلى 5.6% عام 2006 ، وارتفعت الصادرات غير النفطية من 213 مليار ل.س عام 2005 إلى 327 مليار ل.س في العام 2006 ، وقد أدت هذه الزيادة إلى خفض العجز في الميزان التجاري السوري من 78 مليار ل.س في العام 2005 إلى 24 مليار ل.س عام 2006 ، وانعكس ذلك في عودة الفائض إلى ميزان المدفوعات بنسبة 1.9% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2006 بعد عجز استمر عامين , كما تزامن تحرير التجارة مع انخفاض نسبي في معدل البطالة الإجمالي وتعمل الحكومة الآن على دراسة خصائص البطالة في سورية بحجمها ونوعيتها ، وقد ارتفعت الأجور الحقيقية بحدود 11% خلال السنوات القليلة الماضية في الوقت الذي ارتفعت القيم الاسمية للرواتب والأجور بنسبة تزيد عن 80% ولكن ارتفاع معدلات التضخم حتى % 10 عام 2006 قلل من الارتفاع الحقيقي للأجور.. كما توسعت قاعدة الإنتاج الصناعي في سورية حيث ارتفعت حصة الصناعة التحويلية من الناتج المحلي الإجمالي من اقل من7% عام 2003 إلى أكثر من 10% عام 2006 ، وارتفعت الاستثمارات السياحية من 400 مليون دولار إلى 2 مليار دولار عام 2006.. (مجلة سيريا نيوز- 2007) .

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 -7th Year, :July Issue 43

و بالنسبة لمجمل النشاط الاقتصادي، سيكون لتحرير التجارة الخارجية أثر إيجابي على الاقتصاد السوري حيث سيوسع القاعدة الإنتاجية ويطورها ويحدثها ويحفز الإنتاج الوطني ويوفر الأسواق الخارجية ويحسن شروط نقل التكنولوجيا ويحسن المناخ الاستثماري بشكل عام وذلك نتيجة للتنافسية مع الواردات المماثلة والتخفيض الجمركي المرافق لتحرير التجارة .
- ارتفاع في محصلاتها الجمركية نتيجة تحرير التجارة الخارجية واستبدال الإجراءات التقييدية المفروضة حالياً على المستوردات بتعرفة جمركية مناسبة لحماية الصناعة الوطنية وميزان المدفوعات كما في التطبيق التدريجي لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتطبيق الروزنامة الزراعية لحماية بعض المنتجات الوطنية .
كما سينجم عن ذلك أيضاً زيادة ملموسة في المتحصلات الضريبية الأخرى نتيجة نمو النشاط الاقتصادي الناجم عن تحرير التجارة الخارجية.
بالنسبة لحماية الصناعة الوطنية الناشئة ، إن مثل هذه الحماية يجب أن تتم عبر فرض تعرفة جمركية مناسبة دون غيرها من الإجراءات الحمائية كالتقييدات الكمية على المستوردات وغيرها من الإجراءات التجارية.
كما أنه لا يمكن اعتبار تعرض المنتجات الوطنية للمنافسة الخارجية من مؤشرات الخسائر بل يتوجب اعتباره حافزاً ضرورياً لتطوير المنتجات الوطنية وتحسين نوعيتها وتخفيض كلفها وبالتالي تعظيم إمكانيات ولوجها إلى الأسواق الخارجية.
- بالنسبة للميزان التجاري، من المتوقع بصورة إجمالية ازدياد المستوردات بصورة أكبر من زيادة الصادرات على المدى القصير وذلك بسبب ضعف تنافسية بعض الصادرات السورية " إذ أن ترتيب التنافسية السورية على المستوى العالمي هو 121 من أصل 155 دولة وترتيب حرية التجارة السورية في المرتبة الرابعة عشرة بين الدول العربية " (خضور – 2005) .
إلا أن العجز في الميزان التجاري الناجم عن ذلك سيتضاءل في مرحلة لاحقة مع ازدياد قابلية المنتجات السورية للمنافسة في الأسواق الخارجية.
بالنسبة للتجارة العربية البينية، سيؤدي تحرير التجارة الخارجية في سورية إلى زيادة المبادلات التجارية السورية مع بقية الدول العربية كما سيسهل تحرير التجارة الخارجية انخراط سورية في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وذلك .
وإن تحرير التجارة يحتسب في ضوء الأرباح التي سيجنيها بلدنا على المدى المتوسط والطويل من جراء مساهمة التجارة في عملية التنمية وتحسين كفاءتها، ويحسمها واقع عدم إمكانية العيش خارج النظام التجاري الدولي الجديد الذي سيشكل دعامة أساسية من دعائم النظام العالمي في القرن الواحد والعشرين .
"أما المؤشرات السلبية التي تزامنت مع تحرير التجارة في سورية وخاصة منذ بدء العمل باتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى فكانت ارتفاع معدل التضخم من 6% عام2005 إلى 10 % عام 2006 هذا بالأرقام الرسمية المعلنة إلا أن الأرقام غير الرسمية تقول أن التضخم في سورية جاوز 15% في العام 2006 " . (مجلة سيريا نيوز- 2007) .

- ثالثاً : أهداف التصدير الزراعي في سورية :

- تحقيق النمو الاقتصادي من خلال زيادة الصادرات إلى الأسواق العالمية .

- تقليص الفجوة بين الإنفاق على الواردات وعوائد الصادرات من خلال تحقيق أهداف التصدير .
- إنتاج سلع تصديرية بأسعار تنافسية وتنويع الصادرات وتحسين نوعيتها .
- التوسع في البحث عن أسواق جديدة وتدعيم موقع الصادرات السورية في الأسواق الحالية .
- تشجيع الصادرات ذات القيمة المضافة أكثر من السلع الخام .

- رابعاً : نمو الصادرات الزراعية السورية :

البنية الأساسية للصادرات في الاقتصاد السوري تعتمد على تصدير النفط والمعادن والمنتجات الزراعية والصناعية , وهي تشمل النفط الخام والمنتجات النفطية والقطن الخام والفوسفات والنسيج والمواد الكيميائية والزجاج والسلع الزراعية عموماً.وقد نمت الصادرات السورية بشكل ملموس وازدادت قيمتها بالليرات السورية في السنوات الأخيرة.

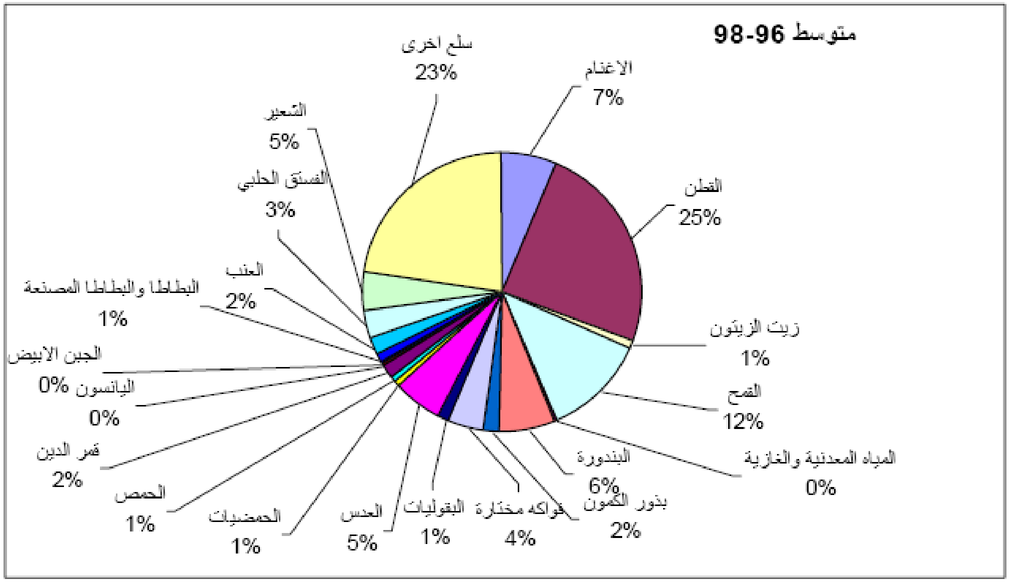
" قيمة الصادرات الزراعية السورية للدول العربية عام 2006 بلغت 1061 مليون دولار في حين كانت قيمتها عام 2000 حوالي 426.2 مليون دولار مما يدل على تحسن تنافسية الصادرات الزراعية السورية بعد التطبيق الكامل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية عام 2005 " .(تقرير التجارة الزراعية السورية – 2006) .

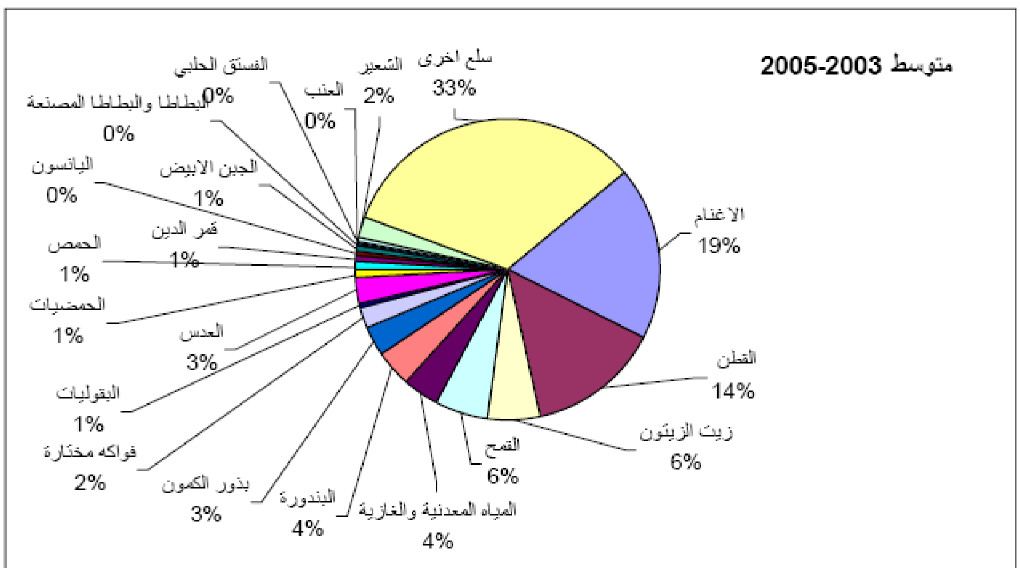
ومن جهة أخرى فان الصادرات الزراعية التي شهدت تحسناً ملحوظاً تشمل الأغنام والفواكه كالحمضيات والتفاح والعنب ,والخضار والزيتون وزيت الزيتون ,والحبوب كالقمح ,والقطن , والصوف ,والعديد من السلع ورغم التحسن الذي طرأ على نمو الصادرات مؤخراً إلا أن الصادرات السورية مازالت أساسا تتشكل من السلع الخام ,وهذا يجعلها عرضة لتقلبات الأسعار في الأسواق العالمية .وقد حدث تحول ملموس في بنية الصادرات السورية حيث ازدادت نسبة الصادرات الصناعية والزراعية في بنية الصادرات.(الحموي بشير– 2005)

نسبة الصادرات الزراعية السورية إلى الصادرات الكلية تتأرجح حسب المواسم الزراعية حيث شكلت نسبة

20 % من الصادرات الكلية عام 2004 وانخفضت نسبتها إلى 13.8 % من الصادرات الكلية عام 2005 وهذا الانخفاض سببه انخفاض الصادرات الكلية مما يبين أن هناك عوامل أثرت على الصادرات السورية الزراعية والصناعية معاً .. (تقرير التجارة الزراعية السورية – 2006) .

يبين الشكل رقم (1) حصص الصادرات الزراعية السورية الرئيسية % لمتوسطي الأعوام (1996 – 1998) و (2003 – 2005) حيث نلاحظ زيادة لافتة في صادراتنا من الأغنام من 7% إلى 19% وصادراتنا من زيت الزيتون من 1% إلى 6 % وتناقص في بقية الصادرات من القمح والقطن والبندورة.





الشكل رقم (1) :حصص الصادرات الزراعية السورية الرئيسية لمتوسطي الأعوام (1996 – 1998) و (2003 – 2005)

خامساً ـ أهم الصادرات الزراعية السورية (القمح – القطن) :

1 – القمح :

- **تجارة القمح السوري :**

بالنسبة للتصدير فإن القمح السوري المصدّر قد ساهم بشكل كبير في تركيبة الصادرات الزراعية السورية حيث ارتفعت مساهمته فيها ككميات مقدرة بالطن بين متوسطي الأعوام (1994 - 1993) و (1996- 1998) من % 1.3 في الفترة الأولى إلى 12% في الفترة الثانية ثم انخفضت إلى % 6 في متوسط (2003 – 2005) .
أما بالنسبة للقيمة فقد ارتفعت أسعار القمح عالمياً مما سبب نمواً بقيمة صادراتنا من القمح بين متوسطي (1995 - 1997) و(2002 - 2004) تقارب 34.2% ، وبلغت الصادرات في عام 2003مع 700 ألف طن بقيمة 130.8 مليون دولار.
أما الدقيق فقد نمت صادراته بشكل هائل بين متوسطي (1995 - 1997) و (2004 - 2002) ووصلت إلى ما يقارب 4 مليون دولار مع وسطي صادرات بحدود 22 ألف طن خلال 2004 . (ببيلي محمود – 2006)

- **صادرات سورية من القمح للدول العربية :**

تحوز الدول العربية على غالبية صادراتنا من القمح مما يدل على الموقف القوي للقمح السوري في الأسواق العربية كما هو واضح في الجدول رقم (1) .

جدول(1)صادرات سوريا من القمح للدول العربية خلال الفترة (1998 – 2007) :

البيان / السنوات	القيمة مليون دولار
1998	11387
1999	0
2000	0.037
2001	4546
2002	97104
2003	130814
2004	125050
2005	127068
2006	158005
2007 *	129140

المصدر : بيانات المكتب المركزي للإحصاء (2007)
* المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2007)

- **معدل النمو السنوي للصادرات الزراعية السورية من القمح للدول العربية :**

تم حساب معدل النمو السنوي للصادرات الزراعية السورية من القمح للدول العربية خلال الفترة

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 Issue 43 7th Year, :July- 2009

(1998 – 2007) كما يلي :

$$AGR = \left[\left(\frac{Y_T}{Y_0} \right)^{\frac{1}{T-1}} - 1 \right] * 100$$

حيث

Y_T = قيمة السنة الأخيرة (2007) = 129140

Y_0 = قيمة السنة الأولى (1998) = 11387

T = عدد السنوات = 10

معدل النمو السنوي للصادرات الزراعية السورية من القمح للدول العربية = 30.62 **%**مما يدل على تزايد ملحوظ في صادراتنا من القمح للدول العربية نتيجة الطلب العربي على القمح السوري .

- **معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية من القمح للدول العربية :**

تم حساب معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية من القمح للدول العربية وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (2)

جدول رقم (2) معادلة الاتجاه الزمني العام الممثلة لتطور الصادرات الزراعية السورية من القمح للدول العربية خلال الفترة المدروسة (1998 – 2007) :

معنوية الارتباط		معامل التحديد	معامل الارتباط	معادلة الاتجاه الزمني
Tالجدولية عند 0.05	Tالمحسوبة	R^2	R	Y=a+bt
2.306	0.82	0.078	0.28	Y=67657.5+1937t

حيث Y: القيمة التقديرية للصادرات الزراعية السورية من القمح للدول العربية بملايين الدولارات

T: متغير الزمن (السنوات t = 1.2.3..... n)

يتبين لنا من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2) أن قيم (5% , n – 2) T الجدولية أكبر من قيمة T المحسوبة عند مستوى المعنوية 5% , وهذا يعني أن معامل الانحدار غير معنوي وتقبل فرضية العدم (H 0) التي تفترض أن معامل الانحدار bi = 0 أو أنه لا يتميز عن الصفر بشكل معنوي .

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 Issue 43 7th Year, :July-

نستنتج من ذلك أنه لا يوجد انحدار معنوي للزمن على قيمة الصادرات الزراعية السورية من القمح ويؤكد ذلك معامل التحديد $R^2 = 0.078$

بناءً على ذلك يمكننا القول : أن التغير في قيمة الصادرات الزراعية السورية من القمح كان متزايداً زيادة غير معنوية ويشير معامل الانحدار1937 = b إلى أن الزيادة تقدر وسطياً بحوالي (1937) مليون دولار خلال الفترة المدروسة ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى تعديل السياسات التصديرية السورية وإلى الموقف القوي للصادرات الزراعية السورية من القمح في العديد من الدول العربية وإلى التطبيق الكامل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى منذ عام 2005 .

2– القطن :

- **تجارة القطن السوري :** يشكل القطن غير الممشط وغير المكرود «القطن الخام» أهم الصادرات الزراعية السورية وهو محصول نقدي مهم لسورية على المستوى الوطني .

انخفضت الكميات المصدرة من القطن لمتوسط الأعوام (1996 – 1998) و (2003 – 2005) من 150 ألف طن إلى 133 ألف طن نتيجة لانخفاض المساحة المزروعة بالقطن لانخفاض المورود المائي و انخفاض القيمة كان أكبر من انخفاض الكمية ويعزى السبب في هذا إلى الانخفاض المستمر لأسعار القطن العالمية نتيجة دعم صادرات الدول الغنية له وانخفاض الطلب العالمي على السلعة والتنافس القوي من الدول المنتجة والمصدرة للقطن واعتماد بعض الدول على البدائل الصناعية.

نلاحظ أنه على الرغم من التخفيض الجمركي المطبق بعد اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة فإننا نجد أن الوجهات الرئيسية للصادرات السورية من القطن هي دول غير عربية مثل إيطاليا وباكستان و تايلاند وتركيا واندونيسيا مما يدل على انخفاض الطلب العربي على القطن السوري .

وكانت أهم الدول المستوردة للقطن السوري هي تركيا - إيطاليا - الصين - اليابان - إندونيسيا - تايلاند - والباكستان ومن ثم اليابان والصين والسعودية . (الوكالة العربية السورية للأنباء – سانا)

- **صادرات سورية من القطن للدول العربية :**

نلاحظ في الجدول رقم (3) انخفاض في قيمة الصادرات من القطن السوري للدول العربية في الأعوام الأخيرة ويعزى السبب في هذا الهبوط إلى انخفاض الطلب العربي على السلعة والتنافس القوي من الدول المنتجة والمصدرة للقطن .

جدول(3) صادرات سورية من القطن للدول العربية خلال الفترة (1998 -2007) :

البيان / السنوات	القيمة مليون دولار
1998	8092
1999	3862
2000	43980
2001	56046

27722	2002
32170	2003
41414	2004
16171	2005
15600	2006
12512	2007 *

المصدر : بيانات المكتب المركزي للإحصاء (2007)
*المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2007)

- **معدل النمو السنوي للصادرات السورية من القطن للدول العربية :**

تم حساب معدل النمو السنوي للصادرات السورية من القطن للدول العربية خلال الفترة (1998 - 2007) :

$$AGR=\left[\left(\frac{Y_T}{Y_0}\right)^{\frac{1}{T-1}}-1\right]*100$$

حيث

Y_T = قيمة السنة الأخيرة (2007) = 12512
Y_0 = قيمة السنة الأولى (1998) = 8092
T = عدد السنوات = 10
- معدل النمو السنوي للصادرات السورية من القطن للدول العربية = 82.81 %

- **معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية من القطن للدول العربية :**

تم حساب معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية من القطن للدول العربية وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (4)
جدول رقم (4) معادلة الاتجاه الزمني العام الممثلة لتطور الصادرات الزراعية السورية من القطن للدول العربية خلال الفترة المدروسة (1998 – 2007) :

معنوية الارتباط		معامل التحديد	معامل الارتباط	معادلة الاتجاه الزمني
Tالجدولية عند 0.05	Tالمحسوبة	R^2	R	Y=a+bt
2.306	-1.234	0.16	-0.40	Y=32655-223.36t

حيث Y: القيمة التقديرية للصادرات الزراعية السورية من القطن للدول العربية بملايين الدولارات

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 -Issue 43 7th Year, :July

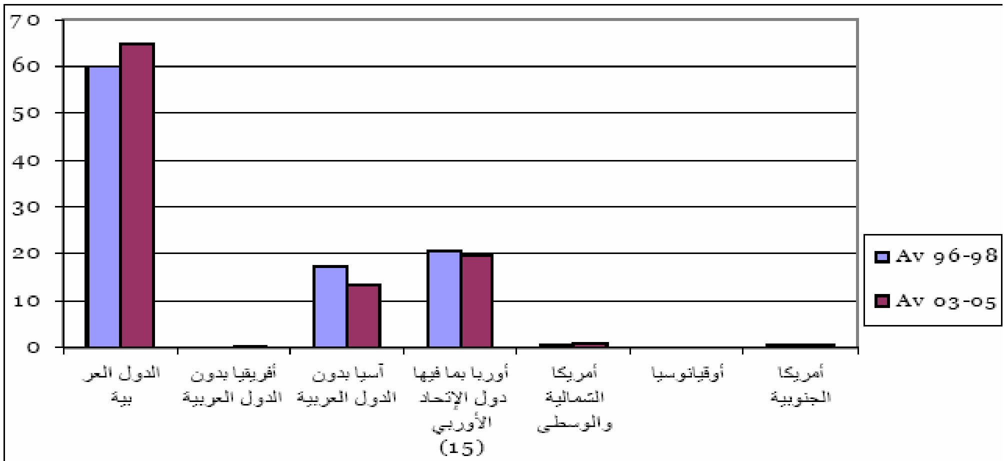
T: متغير الزمن (السنوات t = 1.2.3..... n)
يتبين لنا من المعطيات الواردة في الجدول رقم (4) أن قيم (T (5% , n – 2 الجدولية أكبر من قيمة T المحسوبة عند مستوى المعنوية 5% , وهذا يعني أن معامل الانحدار غير معنوي وتقبل فرضية العدم
(H 0) التي تفترض أن معامل الانحدار bi = 0 أو أنه لا يتميز عن الصفر بشكل معنوي .
نستنتج من ذلك أنه لا يوجد انحدار معنوي للزمن على قيمة الصادرات الزراعية السورية من القطن خلال الفترة المدروسة ويؤكد ذلك معامل التحديد $R^2 = 0.16$ حيث أن قيمته أقل من 50% فهذا يدل على أن الارتباط بين الزمن وقيمة الصادرات الزراعية السورية من القطن خلال الفترة المدروسة هو ارتباط ضعيف .
بناءً على ذلك يمكننا القول : أن التغير في قيمة الصادرات الزراعية السورية من القطن كان متناقصاً ويشير معامل الانحدار b = -233.36 إلى أن النقصان يقدر وسطياً بحوالي (233.36) ألف دولار خلال الفترة المدروسة ويمكن أن يعزى سبب ذلك الهبوط إلى الانخفاض المستمر لأسعار القطن العالمية نتيجة دعم صادرات الدول الغنية له وانخفاض الطلب العربي على السلعة والتنافس القوي من الدول المنتجة والمصدرة للقطن واعتماد بعض الدول على البدائل الصناعية.

ـ سادساً : الشركاء التجاريون الرئيسيون لسورية بالنسبة للصادرات الزراعية :

بالنسبة للصادرات الزراعية كانت البلاد العربية أهم البلاد المستوردة للمنتجات الزراعية السورية وشكلت مستورداتها على مدى العقد السابق أكثر من50% من الصادرات السورية وتجاوزت في بعض الأوقات نسبة 60%خاصة في السنوات الأخيرة . ويعزى هذا الاتجاه الايجابي في زيادة الصادرات إلى الدول العربية إلى التطبيق الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في بداية العام2005 بالإضافة إلى زيادة الصادرات إلى العراق وزيادة صادرات الأغنام إلى منطقة الخليج .(تقرير التجارة الزراعية السورية – 2006)
وقد وصلت قيمة الصادرات إلى البلاد العربية في عام 2002 إلى 897 مليون دولار إلا إنها هبطت إلى حوالي700 مليون دولار على مدى السنوات الثلاث التالية وبلغت أعلى مستوى لها عام 2006 وهو 1061 مليار دولار . (المنظمة العربية للتنمية الزراعية - 2006)
كما يبين الشكل رقم (2) الصلة التجارية بين سورية و كل من الدول العربية و الدول الأوربية والآسيوية مقارنة مع المناطق الأخرى التي يتم التصدير إليها .

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية

مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 -Issue 43 7th Year, :July

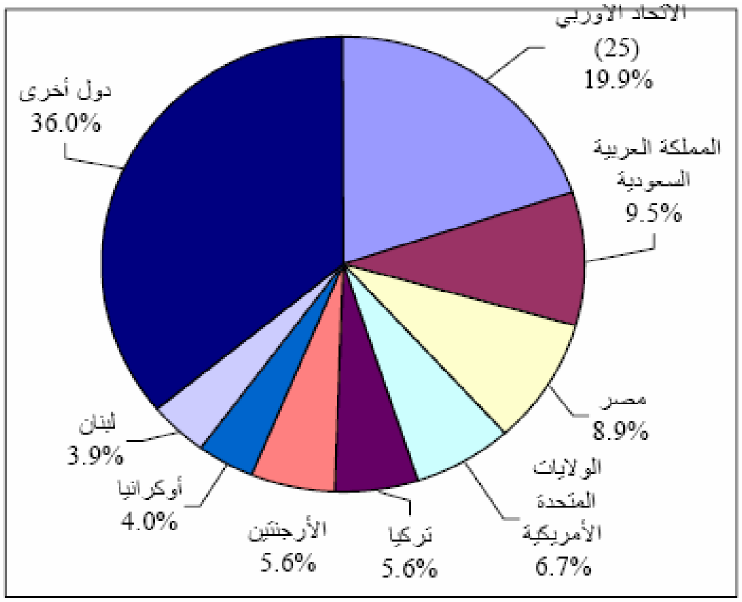


الشكل (2) : الصلة التجارية السورية مع الشركاء التجاريين لمتوسطي الأعوام (1996 – 1998) و (2003 – 2005)

كانت أوروبا ومن ضمنها الاتحاد الأوربي المستورد الثاني للمنتجات الزراعية السورية ورغم أن الصادرات إليها سجلت تزايداً يعادل 2 % من قيمتها خلال الفترة (1996-2005) إلا أن حصتها في الصادرات السورية انخفضت من 20,7 إلى 19,7%بين الفترتين (1996-1998) و (2005-2003).

البلاد الآسيوية باستثناء البلاد العربية كانت ثالث أهم مستورد عام 2005 رغم أن أهميتها انخفضت نسبياً حيث هبطت مساهمتها من 17,1%إلى 13,2 % بين الفترتين (1996-1998)و(2003-2005) وانخفضت قيمة تجارتها بنسبة 0.8 % خلال نفس الفترة . (تقرير التجارة الزراعية السورية – 2006)

بالنسبة للشركاء الأكثر أهمية للتجارة الزراعية السورية يقف الاتحاد الأوربي في المقدمة بنسبة 19,9 %من حجم التجارة تليه السعودية – (% 9,5) مصر (8,9) و الولايات المتحدة الأمريكية % 6,7 كما يبين الشكل رقم (3) ذلك .



. الشكل رقم (3) : الشركاء الأكثر أهمية للتجارة الزراعية السورية (2005)

ـ سابعاً : الميزان التجاري الزراعي السوري مع الشركاء الرئيسيين :

1 – مع الدول العربية :

- **الميزان التجاري الزراعي السوري مع الدول العربية :**

الميزان التجاري الزراعي السوري موجب مع الدول العربية خلال الفترة (1998- 2006) كما يبين الجدول رقم (5) ذلك :

جدول رقم (5) : الصادرات والواردات الزراعية السورية و الميزان التجاري الزراعي السوري مع الدول العربية بملايين الدولارات

البيان / السنوات	الصادرات الزراعية م . دولار	الواردات الزراعية م . دولار	الميزان التجاري الزراعي م . دولار
1998	563.4	80.6	482.8
1999	472.7	91.7	381.0
2000	426.2	110.2	316.0
2001	459.4	103.6	355.8

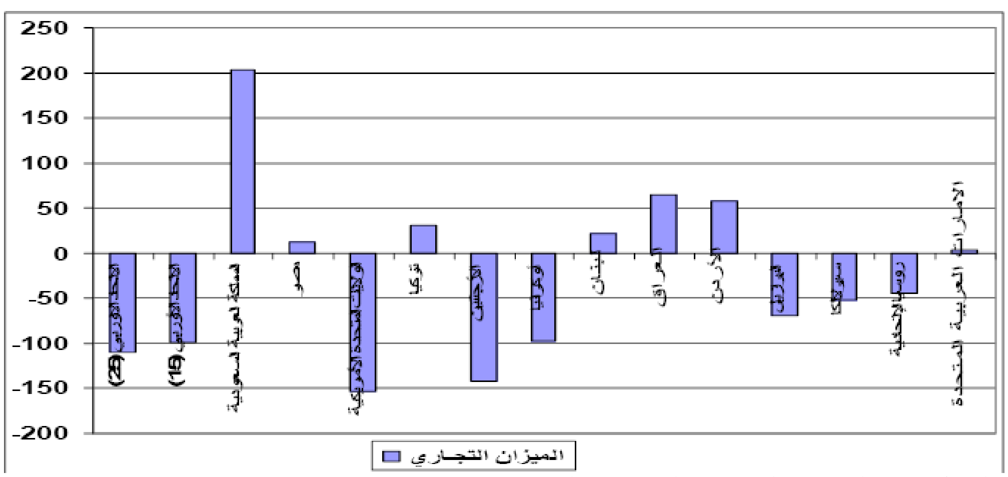
2002	886.9	122.9	764.0
2003	706.0	197.7	508.3
2004	726.6	287.6	439.0
2005	716.4	271.8	444.6
2006	1061.4	223.0	838.4

المصدر :بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية خلال الفترة (1998-2006)

وفي الواقع فان الميزان التجاري الزراعي السوري يشير إلى موقف قوي للمنتجات السورية مع العديد من الدول العربية كما هو واضح من الأرقام مع السعودية – مصر – الأردن - العراق – لبنان – الإمارات العربية المتحدة وكان أعلى فائض مسجل مع السعودية وقدره 202.6 مليون دولار.

الميزان التجاري الزراعي السوري 2006 يوضحه الشكل رقم (4) حيث كان سالباً مع الاتحاد الأوربي ومع الدول الرئيسية في أمريكا والأرجنتين و الشركاء الآسيويين باستثناء اليابان و اندونيسيا .

و كان العجز التجاري كبيرًا مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الأرجنتين و الاتحاد الأوربي مع تحسن في الميزان التجاري مع بعض دول الاتحاد الأوربي ومع أوكرانيا والبرازيل .



الشكل (4) الميزان التجاري الزراعي السوري 2006
المصدر : بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية (2006)

- **معدل النمو السنوي مع الدول العربية :**

تم حساب معدل النمو السنوي (AGR) لكل من الصادرات والواردات الزراعية السورية من الدول العربية والميزان التجاري الزراعي السوري مع الدول العربية خلال الفترة المدروسة (1998 – 2006) كما يلي :

- معدل النمو السنوي للصادرات الزراعية السورية إلى الدول العربية خلال الفترة (1998 – 2006) = 8.24 %
- معدل النمو السنوي للواردات الزراعية السورية من الدول العربية خلال الفترة (1998 – 2006) = 13.57 %
- معدل النمو السنوي للميزان التجاري الزراعي السوري مع الدول العربية خلال الفترة (1998 – 2006) = 7.14 %

في حين كان معدل النمو السنوي للصادرات الزراعية السورية مع الدول العربية للسنوات (1998 – 2005) يساوي 3.5 % وللواردات الزراعية 19 % وللميزان التجاري الزراعي السوري يساوي - 1.2 % . (تقرير التجارة الزراعية السورية – 2006)
مما يدل على تزايد في الصادرات الزراعية السورية وتحسن ملحوظ للميزان التجاري الزراعي السوري مع الدول العربية .

- **معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية إلى الدول العربية:**

تم حساب معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية إلى الدول العربية خلال الفترة المدروسة وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (6) .

جدول رقم (6) يبين معادلة الاتجاه الزمني العام الممثلة لتطور الصادرات الزراعية السورية إلى الدول العربية خلال الفترة المدروسة (1998 – 2006) :

معنوية الارتباط		معامل التحديد	معامل الارتباط	معادلة الاتجاه الزمني
Tالجدولية عند 0.05	Tالمحسوبة	R^2	R	Y=a+bt
2.365	3.10	0.58	0.76	Y=371.228+59.508t

حيث Y: القيمة التقديرية للصادرات الزراعية السورية إلى الدول العربية بملايين الدولارات
T: متغير الزمن (السنوات n .....t = 1.2.3)

يتبين لنا من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2) أن قيم (n – 2 , 5%) T الجدولية أصغر من قيمة T المحسوبة عند مستوى المعنوية 5% , وهذا يعني أن معامل الانحدار معنوي وترفض

فرضية العدم (H 0) التي تفترض أن معامل الانحدار bi = 0 أو أنه لا يتميز عن الصفر بشكل معنوي .
نستنتج من ذلك أنه يوجد انحدار معنوي للزمن على قيمة الصادرات الزراعية السورية ويؤكد ذلك معامل التحديد $R^2 = 0.58$ حيث أن قيمته محصورة في المجال 0.075 – 0.050 فهذا يدل على أن الارتباط بين الزمن وقيمة الصادرات الزراعية السورية هو ارتباط قوي .
بناءً على ذلك يمكننا القول : أن التغير في قيمة الصادرات الزراعية السورية كان متزايداً ويشير معامل الانحدار b =59.508 إلى أن الزيادة تقدر وسطياً بحوالي (59.508) مليون دولار خلال الفترة المدروسة ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى تعديل السياسات التصديرية السورية وإلى الموقف القوي للصادرات الزراعية السورية في العديد من الدول العربية وإلى التطبيق الكامل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى منذ عام 2005

2 – مع الاتحاد الأوربي :

- **الميزان التجاري الزراعي السوري مع الاتحاد الأوربي** :

الميزان التجاري الزراعي السوري سالب مع الاتحاد الأوربي خلال الفترة (1998-2006) كما يبين الجدول رقم (7) ذلك :

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 Issue 43 7th Year, :July- 2009

جدول رقم (7) : الصادرات والواردات الزراعية و الميزان التجاري الزراعي السوري مع الاتحاد الأوربي بملايين الدولارات

البيان / السنوات	الصادرات الزراعية م . دولار	الواردات الزراعية م . دولار	الميزان التجاري الزراعي م . دولار
1998	149.4	225.1	-75.7
1999	110.1	267.8	-157.7
2000	162.8	66.2	96.6
2001	146.5	217.2	-70.7
2002	173.3	207.4	-34.1
2003	210.5	182.4	28.1
2004	154.5	133.6	20.9
2005	190.6	201.3	-10.7
2006	170.0	192.3	-22.3

المصدر :بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية خلال الفترة (1998-2006)

- **معدل النمو السنوي مع الاتحاد الأوربي** :

تم حساب معدل النمو السنوي (AGR) لكل من الصادرات والواردات الزراعية السورية من الاتحاد الأوربي والميزان التجاري الزراعي السوري مع الاتحاد الأوربي خلال الفترة المدروسة (1998 – 2006) :

- معدل النمو السنوي للصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي خلال الفترة المدروسة
  (1998 – 2006) = 1.62%
- معدل النمو السنوي للواردات الزراعية السورية من الاتحاد الأوربي خلال الفترة المدروسة
  (1998 – 2006) = 1.95 - %
- معدل النمو السنوي للميزان التجاري الزراعي السوري مع الاتحاد الأوربي خلال الفترة المدروسة
  (1998 – 2006) = 14.16- %

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 -Issue 43 7th Year, :July

- **معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي:**

تم حساب معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي خلال الفترة المدروسة(1998 – 2006) وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (8)

جدول رقم (8) معادلة الاتجاه الزمني العام الممثلة لتطور الصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي خلال الفترة المدروسة (1998 – 2006) :

معنوية الارتباط		معامل التحديد	معامل الارتباط	معادلة الاتجاه الزمني
Tالجدولية عند 0.05	Tالمحسوبة	R^2	R	Y=a+bt
2.365	1.92	0.34	0.59	Y=132.17+ 6.18 t

حيث Y: القيمة التقديرية للصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي بملايين الدولارات
T: متغير الزمن (السنوات t = 1.2.3..... n)
يتبين لنا من المعطيات الواردة في الجدول رقم (8) أن قيم (n – 2 , 5%) T الجدولية أكبر من قيمة T المحسوبة عند مستوى المعنوية 5% , وهذا يعني أن معامل الانحدار غير معنوي وتقبل فرضية العدم (H 0) التي تفترض أن معامل الانحدار bi = 0 أو أنه لا يتميز عن الصفر بشكل معنوي .
نستنتج من ذلك أنه لا يوجد انحدار معنوي للزمن على قيمة الصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي ويؤكد ذلك معامل التحديد $R^2 = 0.34$.
بناءً على ذلك يمكننا القول : أن التغير في قيمة الصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي متزايداً زيادة غير معنوية ويشير معامل الانحدار b = 6.18 إلى أن الزيادة تقدر وسطياً بحوالي (6.18) مليون دولار خلال الفترة المدروسة ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى التطبيق الكامل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى منذ عام 2005 وعدم تميز الصادرات الزراعية السورية بميزة التنافسية في الأسواق الأوربية كما في الأسواق العربية .

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 43: خريف 2009 -July: ,7th Year Issue 43

الاستنتاجات والتوصيات :

1 – الاستنتاجات :

- هناك تأثير للزمن على قيمة الصادرات الزراعية السورية مع الدول العربية حيث يوجد انحدار معنوي للزمن على قيمة الصادرات الزراعية السورية يؤدي إلى زيادة وسطية تقدر بنحو 59.508 مليون دولار .
- قيمة الصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوربي تزداد زيادة غير معنوية تقدر بنحو 6.18 مليون دولار خلال فترة الدراسة .
- البلاد العربية هي أهم المستوردين للصادرات الزراعية السورية يليها الاتحاد الأوربي ثم البلاد الآسيوية .
- الميزان التجاري الزراعي السوري مع الشركاء التجاريين الرئيسيين موجب مع الدول العربية وسالباً مع الاتحاد الأوربي .
- تحوز الدول العربية على غالبية صادراتنا من القمح مما يدل على الموقف القوي للقمح السوري في الأسواق العربية .
- هناك انخفاض في قيمة الصادرات من القطن السوري للدول العربية ويعزى السبب في هذا الهبوط إلى انخفاض الطلب العربي على السلعة والتنافس القوي من الدول المنتجة والمصدرة للقطن .
- تحرير التجارة الخارجية عبر اتفاقيات المناطق الحرة سيكون له أثر إيجابي على الاقتصاد السوري حيث سيوسع القاعدة الإنتاجية ويطورها ويحفز الإنتاج الوطني ويوفر الأسواق الخارجية ويحسن شروط نقل التكنولوجيا والمناخ الاستثماري بشكل عام .

2 – التوصيات :

- العمل على تقديم دعم وتسهيلات للصادرات الزراعية السورية لرفع مستوى تنافسيتها في الأسواق العالمية
- دعم القطاع الزراعي من أجل تحسين الإنتاجية وخلق فرص تسويقية أفضل .
- انضمام سورية لاتفاقيات تحرير التجارة سوف يساهم في عملية تطوير السياسات التجارية السورية .
- ضرورة إزالة الصعوبات التي تعيق التصدير وبناء إستراتيجية تصدير ملائمة .
- منح المصدرين تسهيلات للحصول على قروض ميسرة لتمويل التصدير وتبسيط إجراءات التصدير.

- المراجع :

- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي . *واقع الغذاء والزراعة في سورية*, المركز الوطني للسياسات الزراعية , دمشق سورية , 2007 , 258 .
- الحموي , بشير . *لمحة عن التصدير الزراعي في سورية* , المركز الوطني للسياسات الزراعية , دمشق سورية , 2005 , 8 .
- الصافي , شجاع . " الأخبار الاقتصادية : *سورية والطريق إلى منظمة التجارة العالمية* " . *مجلة سيريا نيوز , سورية* , (2- 4 -2007) : 3 .
- خضور , رسلان . *تطور التجارة العربية البينية في ظل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى* , مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية . سلسلة العلوم الاقتصادية , المجلد 28 العدد (3) , 2006 , 15 .
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي . *تقرير التجارة الزراعية السورية* , المركز الوطني للسياسات الزراعية , دمشق سورية , 2006 , 293 .

- وزارة الزراعة و الإصلاح الزراعي. *قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية* , دمشق سورية, 2006 . < www.napcsyr.org >(2008\6\3).
- ببيلي , محمود . *نظرة على القمح في سورية* , المركز الوطني للسياسات الزراعية , دمشق سورية , 2006 , 9 .

- المكتب المركزي للإحصاء . *فصول التجارة الخارجية* , المجموعة الإحصائية السورية (2007) , سورية , 2007 .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية . *قاعدة البيانات* 2006 . <www.aoad.org> (2008\5\25) .
- الأخبار الاقتصادية . *القطن أولاً والمياه المعدنية والغازية خامساً على سلم الصادرات الزراعية السورية* , الوكالة العربية السورية للأنباء – سانا , سورية , 2008 . < www.sana.sy > (2008\4\5) .